

# كتاب النكاح من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 61

محمد بن صالح العثيمين

فإذا قال أنا لا استطيع أن أملك نفسي كما يقولون هذا يقول لا استطيع أنا إذا ما فعلت هذا ما نمت بالليل نعم ماذا نقول له ؟ نقول

عقد المسألة بسيطة اعقد - 00:00:16

فإذا عقدت تحدث معها كل الليل ما في معنى هذا هو الدواء أما ان يقول الله لا يمكن ولا استطيع وبصيق صدري اذا لم افعل فاننا لا نمكنه لأن حقيقة أجنبية منه ما دام لم نعقد عليها فهي ومن في السوق سواه لا فرق - 00:00:34

فهل يمكن لحادي أن يمسك امرأة في السوق ان يتتحدث اليها هذا الحديث ؟ لا لا يمكن. اذا هذه مثلها تماما طيب اذا ومن فوائد هذا الحديث سمو الشريعة الإسلامية حيث يطلب من الانسان الا ينقل في امر - 00:00:57

الا على بصيرة ومن فوائده ايضا سد باب القلق والندم على الانسان وهذا من منهج الاسلام القويم ان الانسان لا ينبغي له ان يفتح على نفسه باب القلق والندم لأن ذلك يزعجه - 00:01:19

ويسند عليه حياته وربما يسند عليه دينه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في من اصابه ما يكره بعد فعل الاسباب قال لا تقل لو فان لو تفتح عمل الشيطان من الندم والحزن - 00:01:43

وهذا الحديث يدل على ذلك على انه ينبغي على الانسان ان يسد باب الحزن والندم عن نفسه وذلك لانه اذا خطبها عن علم وبصيرة زال عنه الندم. ومن فوائد هذا الحديث انه يحرم النظر - 00:02:00

إلى النساء لقوله اذا خطب احدكم امرأة ولو كان النظر إلى النساء جائزًا وكان من عادة نساء الصحابة لكان الانسان يستطع ان ينظر سواء كان خاطبا ام غير خاطب وهو كذلك وهذا من الادلة التي يستدل بها على وجوب تحجب المرأة عن الرجال الأجانب - 00:02:20

ثم قال المؤلف وله شاهد عند الترمذى والنمسائى عن المغيرة وخالد يبين لنا ما هو الشاهد؟ وش معنى الشاهد الشمع وان يأتي اثر وان يأتي اثر مثلا يعبد الحديث الذى يستشهد له ثم يقويه او الشاهد انما يكون في المتن كمال - 00:02:48

فسر لنا الشاهد ونشوف المتتابعة تقصير اصطلاحى ايه عبد الرحمن من عن طريق صحابي اخر يشهد للحديث الاول ايه يعني ان اني اتي حديث يؤيد الحديث الضعيف بالمعنى من حديث صحابي اخر والمتابع او التابع - 00:03:13

وهو نفس الحديث. نعم. لكن يكون له سندان يضرب احدهما الآخر وهذا لا يحتاج اليه طوالكم لا يحتاج اليه الا في الاحاديث الضعيفة التي يطلب ان ترتفق الى درجة الحسن. او في الحديث الاحاديث الحسان التي يطلب ان ان ترتفق الى درجة - 00:03:43

الصحة اما الصحيح فإنه لا يحتاج اليه. ولهذا لا تجدون كلمة شاهد او متابع الا في الاحاديث الضعيفة اما في السند او في او في وعند ابن ماجة وله شاهد عند الترمذى والنمسائى عن المغيرة وعند ابن ماجة وابن حبان من حديث محمد ابن مسلمة - 00:04:05

ابن مسلمة قال ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج امرأة انا نظرت اليها؟ قال لا. قال اذهب فانظر اليها تزوج يعني اراد الزواج - 00:04:26

لأنه لو كان قد تزوجها بالعقد لم يكن للنظر اليها حاجة ولك المراد تزوج امرأة اي اراد ان يتزوجها. فقال انظرت اليها قال لا قال اذهب فانظر اليها وهذا مما يدل على ما رجحناه في الحديث الاول ان الامر - 00:04:45

ايش؟ للاستحباب والارشاد وانه ينبغي للانسان اذا اراد ان يتزوج امرأة ان ينظر اليها ولا سيما اذا كانت من قوم ليسوا في ذاك الجمال او من قوم يكون فيه نقص في اعينهم او في آلافهم او في افواههم او ما اشبه ذلك - 00:05:09

فان النظر هنا يكون اكد من النظر الى المرأة التي تكون من قوم فيهم الجمال وفيهم السلامه من العيوب طيب فاذا قال قائل اذا كت لا استطيع ان انظر اليها - [00:05:37](#)

فماذا اصنع؟ هل يجزئ عن نظري نظر غيري والجواب نعم يجزئ لكن نقول ان لم يمكن ان تنظر بنفسك فاوoshi من ينظر مثل ان يكون بينك وبين اخيها او غيره من محارمها صلة - [00:05:56](#)

قوية فتطلب منه ان ينبعك عن صفاتها او ان ترسل احدا من النساء التي تشق بهن حتى تنظر وتأمل ثم تخبره ولكن لابد ان تكون المرأة المرسلة لابد ان تكون ثقة لان بعض النساء - [00:06:17](#)

يكون غير ثقة فاذا ذهبت للخطبة ودس اليها اهل المرأة ما يجسون جاءت الى الخاطب وقالت رأيت البدر وهي لا لا تصلح نعم اي نعم حدثنا حديثا عن بعض الاخوان اه الذين - [00:06:40](#)

عندهم سلامه قلب انه تزوج ذات يوم ولكن المرأة لم تعجبك لما دخل عليها فلما جاء الى المسجد وكان يتكلم احيانا يعظ الناس قال في سنة كلامة اخذروا هؤلاء الخطيبات - [00:07:06](#)

احذروا هؤلاء الخطيبات يعني اللاتي يخطبن. فانها تأتيك وتقول هي المرأة عيونها ها ووجهها ها نعم يعني كبيرا وجميلا ترى انها مثل يعني المرأة جميلة وصفها بوصف لا اذكره - [00:07:26](#)

فاذا دخلت عليها وجدتها هرة مكفاره والحقيقة انه لابد ان ان نرسل امرأة ثقة لاننا فرق فاذا قال قائل حتى لو ارسلت امرأة ثقة فان الاعين تختلف. والرغبة تختلف. وكم من امرأة جميلة عند شخص وهي - [00:07:50](#)

عند اخر ليس بجميلة اليه كذلك قلتنا صحيح وكل نفس مذاق ولكن اذا لم نستطع الاكمel فهذا خير من العدم. اذا لم يستطع اكمel ان ينظر للانسان بنفسه فهذا خير من - [00:08:17](#)

على كل حال هذا الحديث يضاف الى ما سبق ويكون شاهدا له لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذهب فانظر اليها. قال وعن ابن عمر رضي الله عنهم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب احدكم على خطبة - [00:08:38](#)

فيه حتى يترك الخاطب قبله او يأذن له. نعم. ياشيخ المجتمعات يستخدمون بدلا عن النظر صورة. نعم. تذهب ويطلب صورة لها. هم ما تقولون في هذا السؤال؟ يقول ان بعض الناس يطلب صورة المرأة ويكتفي بالصورة عن النظر - [00:08:57](#)

هذا لا يجوز لانه يؤدي الى العبث في اعراض الناس ربما نخاطب ينظر الى الصورة مثلا واستهي اراد ان يتمتع اليها ثم ان الصور لا تطير حقيقة. فمن هذا وجب سد الباب ومناسكه. نعم. لكن فيما سبق - [00:09:25](#)

ان ان ذلك لا يجوز اولا لان الرجل الخاطب ربما يتمتع بالنظر الى هذه الصورة قبل ان يحصل العقد وثانيا ربما يريها اصحابه تعرضا عليه يقول وش تقولون في هذه المرأة - [00:09:44](#)

اتزوجها او لا؟ ثم يأتي كل واحد منهم بعيوب او تقدرات المرأة. وثالثا ان الصورة لا تعطي الحقيقة اولا لان المرأة قد تكون عند التصوير تتجمل - [00:10:05](#)

تتجمل وتغير الخاطر وثامن انها حتى لو التقى الصورة لها فان الصور لا تكون دقيقة مئة في المئة وكم من انسان اذا طبقته على الصورة التي معه تجد هناك فرقا - [00:10:25](#)

فالذى نرى انه لا يجوز انه لا يجوز. وهنا انتبهنا او تذكرت ان المرأة التي يراد خطبتها اذا قلنا بجواز ما يفعله الناس اليوم من كونها تأتي الى الرجل عن قصد - [00:10:42](#)

واختيار هل يجوز لها ان تتجمل او تتزين تلتقيا من او تتزين بجسمها الجواب لا يعني لا يجوز ان تأتي بشباب جميلة ولا يجوز ان تأتي متزينة بكحل او مكياج او غيره - [00:10:59](#)

لماذا لانه ما هي بزوجته الان امرأة أجنبية يا اخوان امرأة أجنبية منه وفيها ايضا مفسدة غير هذه. اذا جاءت متبهية بهذا البهاء ثم بعد العقد والدخول عليها لم تكن على هذا الوصف - [00:11:20](#)

يعني ما جاءت متبهية ولا متجملة تجملها عند الخطبة ماذا تكون نفسك يحصل منه ما يسمى برد فعل تقول سبحان الله وبين المرأة

اللي ذاك اليوم لما خطببها وله مثل القمر الان صارت مثل السهب - [00:11:45](#)

نعم صحيح هذا فربما انه يحصل بذلك رد فعل وهذا نرتقي به الى مفسدة مجيء الرجل عند النساء في المحفل محفل الزواج وهن كاشفات فان هذا مع تحريميه فيه خطر وظرر على المرأة نفسها - [00:12:02](#)

لانه قد يكون في هؤلاء النساء الحاضرات من هو اجمل بكثير من امرأته وحينئذ تنكمش نفسه ويكون فرحة بهذا الزواج غما لانه احتقر زوجته عند هؤلاء النساء اللاتي نظر اليهن - [00:12:25](#)

وهذا من المحظور العظيم اي نعم ايش؟ نعم. نعم. نعم ربما تدل به لكن ما هو من عادي عندهم. هذى مسائل نادرة وهذى لان الخليفة رضي الله عنه ليس كفирه - [00:12:48](#)

نعم. نعم لا اذا مكنوه من النظر اليها فهما هذى ان ينظر اليها ايه ولا اي نعم يجوز ليش؟ لان لان الاصل في الغالب انه يحاب لكن لو كان من قوم اعلم - [00:13:09](#)

فالغالب انه لا يحامل نعم حتى لو تساوى فالظهر لا بأس به ان قال العلماء قالوا ان نغلب على ظنه الاجابة وهذا معناه ان لا يغلب مرادهم ان لا يغلب على ظنه الرد - [00:13:39](#)